وردة في الثلج
مريد اليماني

إلى الشتات المفضي إلى التوبة، والحدس المفضي إلى الإعتزال، والإعتزال المفضي إلى اليقين، واليقين المفضي إلى التجرد، والتجرد المفضي إلى الشهود، والشهود المفضي إلى الفناء .. والفناء المفضي إلى الله !

--

لم أضع عنوانا لأي قصيدة حتى يجد كل من يقرأ في القصيدة عنوانا يتناسب وإياه يكيفه على الشعور الذي يشعره ويفيض فيه ويتفجر بداخله-هكذا أرجو- وهكذا أطمئن..

--

لأن النهايات ماهي إلا بدايات أخرى ..

ولأن الوصول إلى الله بشتى الأنفاس ولكن على صراط واحد ..

لأن الناس مذاهب ..

ولأن الشعر مذهب من مذاهب الوصول..

لأن الله .. هو الله

كتبت ما كتبت .. حتى لا أموت بحسرتي وعناءي! وهو غيض من فيض .. لم أهذبه .. آثرت أن أتركه هكذا حتى لا أدلس على من يقرأ أو يفهم ! كما لا ينبغي على المخطوبة أن تدلس على خطيبها ..أو العكس ..

بشتاقلك و انت بتضحكلي

و تشيل م الحمل على الكتفين

و اسمعلك و إنت تغنيلي

يا حمام رايح بالحزن لمين

و افتكر الصمت اللي ما بيننا

يوزن في عياره نحيب العين

و بحاول أنسى و أقول يمكن

هتعدي الأزمة و هما يومين

و الصبر لوحده مبيكفيش

إلا لو صانه جميل الدين

و إنت اللي حميتني من نفسي

نفسي أحميك زيك يا حزين

الشعر مخدر ما بيوصف

إلا نقطة من فيض الفقد

و أنا لما بحس إن الدنيا ضاقت

بلقاك على طول بترد

الدنيا فانية ما تزعلشي

لا لنفسك ولا حتى على حد

قلبك كان صافي مبيكدبش .. سلام الإيد أو حضن الشوق
راسك دايما بتبص لتحت .. و قلبك دايمًا متعلق فوق
عمرك ما حاولت تبان غيرك .. و الضحكة ف وشك ضي شروق
سألوا الحبيبة آخركم فين
قالوا ببساطة لفين ما تروح
و أنا ناي مشروخ بوجع قلبين
و حبيبي سابني لوحدي أنوح
و كأني طير من غير جناحين
بيخبي تحت الجرح جروح
بتقولي : ما تتعلقش بحد
علشان تعرف تمشي على الشوك
و كأنك عارف إن البعد :
مسافة قلب و هجر أخوك
و بتسأل ليه حبيتك ليه؟
فاضحك و أقول : ماعرفش أنا ليه
فنبص لبعض بلمعة عين
أنا قلبي معاك ف حافظلي عليه
على قد بساطتك كنت بليغ
بتحس تقول و تخاف ف تصون
مجنون من يومك بس مريح
و كلامك من قلبك موزون
و ف صفحة في تواريخ

لبشر مصانتش العيش و الدين
و أنا لو سألوني مكانك مين
هبكي و أرد بدمع العين
أنا قلبي معاك فحافظلي عليه
و بتسأل ليه حبيتك ليه
فاضحك و أقول معرفش أنا ليه!

و عينيك سند للشقيانين

بيطل منها طريق براح

تضحك و ضحك القلب دين

يغسل تعب كل اللي باح

تغزل على نول البصر

معنى الحياةْ

سارح .. في خطوك مغترب،

بتعاند المأساةْ

تبكي في نص الليل لوحدم م الفراقْ.

و انت البصيرة اللي حوت م الداء دواءْ.

صبرك أيوب ..

أمرك مغلوب ..

مخموم ف الناسْ..

كل اللي تشوفه بيتجسد .. فيه الإخلاصْ.

و كأنك مبعوت برسالة،

تمسح ع العين السيالة .. فتخف الروحْ

أحزانك .. أساطير منسية.

آلامك .. أشجان أغنية .

بتعرّف معنى الحرية .. في حمى النسيانْ.

نضارتك -مين شاف نضارتك؟- شايلة التباريح

و حنينك للضلع التايه .. تأبين لمسيح

كلامك .. بيشبه نعاس الحبيبة؛

خفيف م التكلف تقيل ف المعانيْ.

بيخطف حضورك .. هدوء الأماكن

و لكن .. أناني.

مشيت قبل ما أمشي، و سبت الحنين

و أنا تهت منك و معرفش فين؟

و ببكي بكاء اللي جفت ضلوعه، وتاه في انتظاره

و أنا لسه قلبي .. بيشعل ضلوعه .. منارة لرجوعك، و بيزكي ناره

فهكتب لعلي؛ أدوق التَسَلِّي

و يهدأ جناني ..

و هدعي و أصلي ..

لعلك و عَلِّي؛

نشوف بعض تاني!

خدت معاك:

القلب الهايم في المسافات

و العقل التايه في الإجابات

و ديوان إقبال

و الشوكلاتة ..

و الحضن اللي يساع يُتم الكون

--

أنا هايم مش لاقي إجابة !

أشجان العاجز في ضلوعي

هتوقف : طيش الدبابة !

--

بتفجر فيا الذكرى حنين،

و الشك بيخنق فيا الليل

و أنا مهما ابعد عنك موجود

و كأنك وشم على التفاصيل

--

هدوءك، سكوتك هبوط اضطراري

بيلعن سُعار البلاد الغبية ،

و عينك مدافن لقلب انتحاري

و حزنك سرية ..

--

كأنك رسول الغياب الحضوري

كأنك كأني ،كأني كأنك ..

في وسط التلاهي: بغني لأنَّك

و أبشر بصوتك في ودن المآذن

و أغني كما كنت دومًا بغني،

لقلبي اللي ساكن: ما بين الأماكن

--

أنا العجز كاري،

و صوتي المؤبد !

أنا البعد طاري

و حصني المهدد !

أنا اللي انت جاري في قلبي المسهد

بنادي عليك بالغياب المؤكد:

قتلني انتظاري !

و بالحب أشهد !

أدمنت الصبرْ

و بكيت لله ..

جففت بدمعي نزيف الآه ..

و مشيت على قلبي ، و قلت بلاه ..

و أنا كل ما أشوفك في البرواز، ألقاك بتقولي: كفانا الله !

يا مهاجر ؟! فينك ! روحي معاك ..

بتطوف وياك و تلبي نِداك ..

و يأذن صوتك في التباريح .. إن إنت هناك !

بسرح في مجاز الوقت : بضيع،

فرعي اللي يمامك حن عليه، بيخر صريع

كم قلت إن أنت .. مشيت لبعيد ،

و أنا عارف إنك مش مبسوط ..

مش عارف حتى أقولك ضيع !

و مكانك جوه ف بطن الحوت ..

و الناي : مقامات .. أولها حزين ؟!

فكفاية عليا أدوق البين ؟!

و أحن كأني أنين ف أنين ؟

و محدش سامع غير الوَشْ !

كل اللي يشوفك يحكي عليك و يقول : معلش !

يا مأخر فرحي ، معادك ايه ؟

أنا قلبي يتيم، و مخبي عليه
عمال بيعيد نفس الكوبليه :
لو كان موجود كان يحصل ايه ؟
و أنا شمعة خلاص بقى زادها رماد
الناس بتشوفها مزاد أوجاع !
سرك مكشوف : أنَّك متذاع !
و بتحضن بس ملكش دراع !
و الكون بيضيق في عينيك .. بالشوقْ !
حاطينلك طوق ..
ممنوع تخفيه !!
راسمينلك شمس .. على الجدران
بيحطوا اللقمة قصادك : كل !
و كأنك كلب جريح و مهان
و يا تاكل من روحك حتة ، يا تموت م الجوع
بتعافر لإزالة السُلطة ، ببقاءك حي !
و التهمة : بإنك بتسرب للناس الضي !
من ضحكة يدوب إتنين في إتنين ..
و الناس مساكين ..
أطيافهم هايمة في كل ميدان ..
الثورة اللي اتقتلت في المهد ..
بتند العين و تبل الخد ..
و الشهد اللي استنزف روحنا بقى طعم الشوك

و الأصعب إن إنت بتحزن علشان خلوك، و اختاروا أخوك !

بنلف ف دواير ..

بنلف ف سجاير ..

بنلف ف سطور ..

و بنضحك يا عالم

و بنحزن : دهور ..

وردنا فوق الرصيف ..

دمنا شغال نزيف !

اللي يشرب دم أخويا .. يبقى فارس !

و اللي يمشي فوق جثثنا .. بالمتارس يبقى فارس !

و اللي بخَّر كل فكرة .. في الغبارْ..

و اللي قال : بالعند هرسم .. موتوه بضغطة زرار ..

هاتلي يابني الكلب ده !

هاتلي يابني من الحصار .. كل شمس بتبتسم تغزل نهار !

شعبنا .. كيفه المذلة !

طلعوا فيه المهازل ..

اللي يضحك كتفوه ..

و اللي يحزن كتفوه !

و اللي متلقيهوش ف بيته .. هاتوا أخوه !

ارسموا له خط واحد .. و اكتبوا فوقه الإله

كمموا بالضرب بكره .. بيتولد من كل آه ..

علموه إن القضية = فكرة .. من وحي المهانة

فاحفروا قبره بمهانة

و لبسوه توب الإدانة !

بس عارف ..

القبر أحن من الأوطان ..

القبر براح .. بتنام مرتاح و تقوم مرتاح ..

معليكش تجيب لإبنك ف العيد : هدمة و كاوتش

معلكش تغمض لما تشوف .. هذا الإسكتش ..

أنا كان مالي و مال السيرة !

يا سبحة على إزازة بيرة !

يا اللي انتي على سرير العسكر

بتكوني بهية و شاكيرا ..

أرضك تتباع حتة ب حتة

و التعلب نط على البطة ..

علشان عواجيز تحكم عواجيز

نطوا في أرابيز

شعب بيتلب ..

و الكفتة خلاص دخلت ف الطب

و تغني حبيبي يا نور العين

تفتح شباك واحد بيسب ..

مش هحلف بس أنا هرمي يمين

و أدي واحدة شمال و أدي واحدة يمين

و الزحمة تخسس أي تخين !

مجانين يا أبيه ، مجانين يا مدام ..

عايشين فاصل ، عايشين إعلان ..

الكل بيضحك و يبشر بقدوم الغد !

مفيناش و لا واحد بيفكر يغلط في العد !

الكرش مادام .. مليان = مستور

لو ابني هييجي عليه الدور، هعملي نفسي عبد المأمور

أنا عندي أعيش مخفوض الراس..

ولا إني أفكر أشوف النور ؟!

أنا عندي علاج ، واقف في الصف !

لو قالوا ارجع ! برجع للخلف ..

لو قالوا اخشع ! بخشع ميت ألف ..

أنا كنت بفكر في التغيير

أنا كنت بوشوش نفسي بفعل الخير

و بقيت مهزوم ..

بصحى من النوم .. مخضوض و مريض

أحلامي اللي اتوأدت لسه ، بتروح لبعيد !

و كأني بموت .. و كأني رخام !

اوعى تفكر ! تفكيرك سام !

ممنوع تلمس عقلك أحلام ؟!

الدين موجود ، و الدين ليه حدود

و حدود الدين .. إنك بتجود .. لولاد الناس؟!

خد يا بن الكلب يا واطي نهه !

انت نسيت إنك عسكري فرد !

و كما بتقولي كلام و ترد ؟!

ع الحجز يا كلبْ .

بين الجدران ؟!

و أنا عندي أموتْ .. مخنوق بالغاز

ولا إني أتهان ..

أنا ثرت عشان .. أنا عاوز أعيش

لو قالوا بلاش :ميتين الجيش !

أنا ثرت عشان أنا عاوز أعيش !

فمتوصفليش الحلم ازاي ؟

أنا عندي أموت و لا إني اتهان !

عبد الرحمن موعدش و خان !

أنا عايش من غيره .. في غربة !

و الغربة أساسًا بالمجان !

عبد الرحمن موعدش و خان

أدمنت الصبرْ

و بكيت لله ..

جففت بدمعي نزيف الآه ..

و مشيت على قلبي ، و قلت بلاه ..

و أنا كل ما أشوفك في البرواز، ألقاك بتقولي: كفانا الله !

كفانا الله !

من قلبك حبيتني لقيتني

من قلبي بقولك حبيتك

و فضلت بتحكي: تبكيني

و حاولت أوقف: بكيتك

بصيت في عينيا لقيت روحي، قنديل متنور من زيتك

هضحك على نفسي و أكدبها،

و أقول بالعافية إني نسيتك؟!

و إزاي أنساك و انت فديتني،

بعينيك وأنا عمري ما فديتك

--

منحول من هم الناس منحولْ

أوتار أوجاعك مغزل نولْ

منحول من هم الناس منحولْ

من بعد الساعة 2 بالليل، بتجيلك نوبة خوف و ذهولْ

--

بتعاند ليه و تقولي مفيش ؟

فتشت عينيك محضر تفتيش

بتعاند ليه و تقولي مفيش ؟

هو انت لوحدك، قد الكونْ ؟

بتشيل في الموج أوجاع الناس؟

بتخفف عنهم : لما يزيد،

زن الوسواس ؟

بتعاند ليه و تقولي مفيش؟

و أنا قسوة قلبي عليك: بالغصبْ

ما أنا ياما مشيت وياك و لقيت .. في حنانك قلبْ

بتخبي الخوف؟ ما الخوف متشافْ

بتضم لصدرك حزن إيديك،

و كأنك غصن شجر صفصاف

ملفوف على نفسه بكل غباء،

زي السماعة الملفوفة،

مهما يحاول فيها لوحده،

هتظل محاولاته سخيفة !

--

أنا زيك يمكن في المأساةْ،

بمشي في شوارع جوايا

النعل المسحول م الماضي

و لهيبي و حزني و بكايا

خلوني أفكر ميت مرة،

قبل ما أشارك حد حكاية

لكن في خير في الناس لسه

أيوه بصحيح هما أبالسه

لكن في خير في الناس لسه

في ناس تشبهنا بتتعذب

من عتمة آلامها الخاصة

--

قدامك في القلب مغارةْ

و عينيك: هتنور ليك الخلق

في ناس بنشوفها نحس بنور

و في ناس بتجيبلك غصة حلق

فعليك تختار؟

و اعلم يا حمارْ ..

إن الدنيا فيها و فيها ..

قبل أما تداوي وجع غيرك

حاسب على نفسك و داويها.

هنيهةٌ هنيهةْ ..

و انتي يا شاطرة من هنا

و لا انتِ تايهة؟

سيري على حبل الألم سيري

علشان ما يقدر يلمحك غيري ..

وطني .. خيالك وارتجالك

مش فيلا في حي الزمالك ..

ولا باع في تعذيب العذارى

خمَارة يا أمو الفتنة ليه خمارة؟

بتسكرى على دمعي ولا:

بتنعى أوجاع اللي سابك

فروسيتي ماتت بزلة:

على حس صوتك ف المعارك

و انت القتيلة القاتلة ..

في الجرح ليه متسلسلة ..

زيك .. فقير ..لكن بغير

وأنسل من تحت الحنين في الجِلدْ

و لي في تعريف الزمان : -في بلاد زمان- ييجي ألف وِلدْ ..

ولادةْ يا ست البشر زيدون ..

مترصدينله ف قرطبة : بالناس ..

يضعف : ترف الذكرى في عيونه ، تخونه ، يعذله الحراسْ ..

مفتول خياله من نسيج الخلاصْ.

كل الجروح دي ندوبْ ؟!..

يمكن علينا ذنوب ؟

الشك كارك .. و انتي مش حاسه ..

و العين في عينك بس مش باصه

لو بس .. ينفع لو أنول بصة ..

كنت هموت قبل أما أغنيلك ..

لموا الجباية عشان أطلت النظر

لموا عزايا عشان أشحت البصر

بحلف بإسمك لما زاد المطر ..

إني بقلبي ليكي كل : نبيل ..

بالشمس ليه تتكحلى للخلق ..

متبرجةْ بالشوق ..

و النبض زي الطلق ..

علشان بغير .. قولتيلي موتْ ..

علشان بطير وطلعلي صوت ..

شافني الغفير و حفرلي فخْ ..

لا نفعني أخت ، لا نفعني أخ ..

و نزلت على قلبي طراخ طراخ !!

و ندهت بإسمك : قالوا يا بن الكلب

مين اللي باعتك:يللا انطق قول !

اللي بعتني : يا غفيرها : رسول

طليت في عينها ، فاسألوا عينها

أنا دينها ديني و ديني ده دينها ..

لما الذهول في النظرة يدمنها ..

بفتح و أقول : أشعاري بإستبسال ..

يا ناس بتفهم في الزجل غنوا

إن الأسد عند المحبة غزال

(2)

يا ناس بتفهم في الزجل غنوا

إن الأسد عند المحبة غزال !

و إن الحقيقة في الطريق نفسه

و إن الجلد مقسومْ ،

و الإشتياق نصه ..

كائن بلا أحزانْ ..

كائن ضعيف و جبان ..

كائن في شكل الموتْ ..

بتفرقه الأزمان ..

مكتوب عليك الحيرة في المتاهات

و الدندنة بالشعر في وصف البناتْ ..

و المشي فوق النارْ ..

وهيا شايفة لهفتك للحتفْ ،

بتعاجل الطلقة ، بقبلة في الهواءْ

و انت المسافة الفاصلة بين الشفايف و النداءْ

لما تناديك : حبني .. اشربْ لحد ما ترتوى

و اعطش لللحن الإنتهاء ..

(3)

عصفور جريح و النظرة سهم القدرْ ..

لو أطرقت يبقي وجودك خطر

لو رفرفت نلت الشهادة ف السما الأولى

يا مجيشة الأنفاس، الدمعة مبذولة

بين الضلوع الضحكة : ألف ضريح

ريشة شيطان .. متجسمة في الريح

و انتي نويتي .. إن الصراط يمتدْ

مشيني فوق الرموش سفير للخد

أصل العذول ماناموش

و الليل طويل مبينتهيش،

إلا إذا جيتي،

و أنا بس بترجى تشوفي دمعتي،

فأبكي لنفسي مرةً ..

و أبكي إذا بكيتي !

(4)

بلقى نفسي بحن تاني ..

في المنام بغزل أماني !

فيقولولي: "هيا .. تاني ؟! "

بس لما في المراية شفت قلبي

قلت أرق لنفسي مرة ..

هيا لو عايزة هتيجي

ولو مجتشي !! هيا حرة !!

من غير مناهدة ولا عتاب
الحب ليه أجمل عذاب ؟
بيزورني يوم .. ويجافي يوم
و في عز نومي يقولي : قوم
و بعد وياه النجوم ،
و أما احضنه؛ يطلع .. سراب !
حبيت حبيبي محبنيش
و لفحني من ريح السمومْ
و بموت في حبه عشان أعيش
قالي مفيش : و كفاية لوم !!
بالروح جذبني .. ندرت ندر
إني مقولش : ياصبر صبر !
و النظرة منه لو بغدر ..يارب .. دوم !
ع الصخر برسم في الخيال
آيسني منه : كل حال
فمشيت إليه ..
من خوفي منه لجأت ليه ..
وأما رآني : قالي ليه .. الحزن طال؟
يشكو إليَّ غزال كحيلْ !
فافرشله قلبي سلسلبيل

يزهدني و يقولي :الرحيل .. مكتوب عليه !

مش قادر أنسى من سنين

و لا قلت ليل ولا قلت عين

ولا حتى عارف : هو فين ؟

و العمر بكرة فيلم بالشقلوبْ ..

مكتوب عليك لما تحب تدوب ..

بتكر حزنكْ فاشربه بشويش

و المنتهى : أسئلة .. مفيش إجابات

و انت الصبي المجذوب، في حضرة المحبوب،

بتنسي الذاتْ ..

خشوعكْ في الفناء: محمود

و قلبك ع الحنين : شاهد

و دمعك في الفراق : مشهود

فسل الشوق بأضلاعك كأن الآه وتر مشدود

سوناتا الكون بيعزفها، عزاءًا ليك

و ضي الحب بيلالي في نن عينيك

و ترضى بالوجع تلاقيه يقولك: ربنا يخليك !

ما بين نفسك و بين نفسي .. يدوب تفكير

دواير لففتنا كتير،

رجعنا نقول يا ريت و يا ريت !

معايا في كل شيء ناقص

معاكي كل شيء يكمل

فهل ممكن تناوشيني كأني سِجالْ

كأني طفل على بابك .

بنظرة يتم بصيلي

عينيكي هيا تأويلي ..لكل محال

بفسر كل شيء بيها

و قلبي يا ربيع القلب : لونه خريف

غصونه : بتبكي ألوانها بشكل مخيف

و ناحت ع الغصون .. يمامات

و مل السيف ..

و أنا لوحدي ..

هعيش وحدي ..

و أموت وحدي ..

كنازح م السما للأرضْ

عينيه مسرح،

و صوته أجش م الغربة

ولما بتعذله الأيام ..

تضيق الأرض لو رحبة !

و كم قبله و كم بعده

بيشكي القلب من بُعده

و هو في أمل بعده ؟

أمل وداني ورماني

في بئر الحب خلاني وحلاني

و يكفي إنه لو جانى ..

هموت مبسوط ..

فيارب الحبيب يرضى

بإني أموتْ !

في الخلفية صوت ناي

--

في اليم ، كنت بعوم

سلبت خيالي، و أنا الفقير .. وهيا راس القوم

--

مر التاريخ : شكني .. و رماني بالسفسطة.

قلت لخيالي : يا خيالي متى ؟

قالي: الحقيقة سهلة و مبسطة ؟

لو غاوي تشرب يبقى ندر تصوم

--

ضعفي الشهي : أوجدْ..

من نأيها : استبسال

دحرج سنينه في هدمة خيش و رحال

لا نابه منها مقام ولا نابه منها حال

كتبوا على قبره: جدع طويل البال

--

سميتني قبل ما أغيب : الميت الصاحي

ضميتها ضمة حبيب : بينادي يا جراحي

و إن كان عذابك قدر، نور العيون ماحي

بيهدهد المُنتَظر و يلحن الموال !

--

أمسيت بشقق كل ليل عتمة

بحفر بهمسي الجدار، و أبعتلها نِسمة

كوني بلا أموال .. لا يعني إني فقير

الفقر فقر قلوب : بتداري ع البسمة

--

أول شهيد يشهد: إن الوصال معدوم

لا بيروي حلق الشهيد إلا أنين الكروم

و السكر مش عربدة، السكر ده حالة

تاخدك لآخر مدى .. و ترجعك محروم

--

امتى بقى ترجع: أحكيلها تعذرني

من غيرها كنت بموت،

من غيرها كنت بعيش ..

يا حزن خد روحي : يمكن تصبرني

--

سنت عليا السنين:و رميتني بإحتمالات

رمتها عيني بحنين؛ فقالتلي عدى و فات

لساك بتسأل أسئلة: ملقيتلهاش إجابات !

آن الأوان تبتدي ، بالعافية تنكرني

--

بَكِّيتني زي ما أكون، مغلوب على أمري

قالولي: يا مجنون ، و اتغزلوا بشعري !

و جابولي كل البنات .. وقفوا على قبري

يا رب على حبها : امتى هتنصرنى؟

--

كان الوداع خافت، لكنه كان ممتد

أول دقيقة وداع، و القلب بطل عد

و قال لنفسه بلوم: من امتى حب بجد؟

--

مشي في شوارع، فاضية و ملغمة

مليانة حزن و ذكريات مؤلمة

هنا قال : بحبك قد نور السما

و هناك: بيقطف من عينيها رحيل

--

قالت له مرة: انت أول حد !

و قالتله مرة: إنت آخر حد؟!

و اللي ما بينهم محض حبكة سرد

للي يحب الدراما و يعشق التمثيل

--

كانت ايديها ف ايديه: محفورة بالمللي

كانت عينيها ف عينيه: فقالتله: ها قل لي:

لسه في عينيا : بتدعي و تصلي

و لا انت زاهد في الغرام و الليل

--

اللي يشوفها الآن: ميقولش دي هيا

اللي حصل ده بحق؟، ولا دي تمثيلية؟!

--

في اليم كنت بعوم ، بس الخيال شارد

قبل أما نتقابل .. قررنا نتباعد !

هل عرفت الله مثلي في الثنايا

في التجلي للأحبة،

وقت تقديم العطايا

في إبتداء المشي ليا،

لما قلبي كان بيحبي

كنت بصرخ: تهت منك**!**

و أنت جنبي

بتراعيني بالنعم وقت المعاصي

كنت أهوج ... لما جيتلك .. كنت ناسي

كنت بترجاك بدمعي،

و انت تمسح فوق جوارحي

صرت من فرحي بغني:

انت فرحي **!**

الجمال في جماله منك

و الغياب في الذوق .. علامة

انغماسي في افتقاري،

و اتصافي بيك .. كرامة

و الوسيلة إني أبوحلك،

قبل ما تقوم .. القيامة

و أبقى واقف بإنكساري

و اعترف إني .. جهول

و انت من غيرتك .. تقول:

اعترافك ده .. وصول

كنت في الدنيا بتسرح

في السما علشان تشوف

قلتلك بجمال كليمي:

اقترب**!** و انسى الحروف

و انسى كل حبيب سوايا

هل رأيت الله مثلي .. في الثنايا

--

هل كان الحب هو المأمول

ولا الحالة في الحب تطول

--

عُيُوْنَكْ غزالة بتعشق سهامها ..

تلمِّس خيالك فيحضن قوامها

.. تفتح فتبعد .. تغمض تقرب

تشاور تلبي .. تبيِّن فتهرب..

تتوبها تجيلك .. تدبح في ليلك ..

و تحزن فتبكي .. فتنزل دموعها ..

تقول مش بَحِبِكْ .. تقولك عاذلني ..

تقول لأ بَحِبِك .. تقولك غازلني ..

كأنك و هيا .. حقيقة و خلافها .. بنظرة تسامح و نظرة تخافها ..

و أكتر حقيقة هي إنك كارهها .. عشان لسه قلبك بيعشق حروفها ..

--

هل كان الحب هو المأمول

ولا الحالة في الحب .. تطول؟

--

سميتك زي ماقال سيدي و أنا سيدي هوايا و بناته

لو طال القلب يبوس قلبك هيبوسه يا آخر ستاته

و أنا قلبي مُجاز إنه يحبك .. على خيبته .. بميت ألف طريقة

براحة عليا .. ده أنا لسه .. عيل .. و الروح لسه بريئة

--

الجلد ..

شق الجسد ..

و الحنين طاعن في أوصالي

كان كل ده هيهون ..

لو غبتي عن بالي ..

و أكمل في الفضا : تايه

و أقابل حد معرفهوش

و يغريني الفضا فأعشق

و يغريني المكان فأدخل

و أشوفك و انتي بتحبيه ..

و أقولك : ذنبي أنا كان ايه ؟!

عشان يجمعنا بس الجرح ..

و نضحك ضحكة مش صافية

و يعزف لحن سولو كمان ..

و أقولك لو يساع القلب :

فأنا تايه بلا عنوان !

و لسه في قلبي ليكي مكان

عشان ..

ترمي الصبابة عليه ..

و نضحك ضحكة لونها غريب

و نعمل نفسنا مجاذيب ..

أقول : الله ، تقولي : طبيب

أقول: يا حب ليك علامات

و أولها :

شرود البال ،

و كتر الحيرة في المسافات

و تانيها :

غياب النوم ..

و تالتها:

افتعال الشوق

و رابعها :

في كل شروق بشوفك شعلة رباني

و خامسها:

جمالك حق ،

و سادسها :

هتافك حق :

و سابعها :

يغيب الحق !

لما تكوني واحشاني !

إعلان:

أم كلثوم تغني: أغدا ألقاك؟

--

الورد محافظ ع الأشواكْ،

بيفض عينين عاشق غلبانْ

في العزلة يغني: متى ألقاك؟

و في وشه يقوله: ملكش أمانْ

و ما بين القسوة ساعات بيحنْ

يقوله : تعالى نفكر إنْ:

لو كنت معاك .. في الجنة هناكْ

هنعيش إزاي ؟

يفرك في عينيه، و يرد يقول:

هنعيش إزاي ؟!

هنعيش عاشقين !

و دي عاوزة سؤال ؟

الجنة أساساً للعشاقْ،

و أنا لأجلك سبت الحور العينْ !

لابسين فساتين من نور الله،

و بيغزلوا من شعري الدوويين.

و أنا لأجلك سبت الحور العينْ !

-أغنيهالك طيب ؟! -

من حسنك : خدت الحب نجاة

و طريق ممدودْ ..

و أنا أكتر حاجة بخاف لتكون

إني أزهد فيكي و أنا المزهود

أنا دمع رسول .. بيبل نداه

جدب الأوتارْ

برسم بالمعنى : تفاصيلك،

و بجسد فيكي: حنين الدارْ

--

أنا شايل صُورتَك جوه الكاس،

علشان يتخمر فيا الصبرْ،

و بخاف لأشكيك بعينيا لناس

يرفعوا أمري لولي الأمرْ ..

و أقول أشعار، ترضي العذال؟

و أغني يا ليل ، و أغني يا عين

العشق حلال !

لكن يا غزال :

مالك بتغيب و بتحدف عينك للملكوتْ.

هو اللي سقاك نساك أنا مين ؟

ما ترد عليا .. كفاية سكوتْ

--

هكتبلك كل يومين مرسال،

مختوم بلهيب أشجان و غرامْ

و هرد غيابك في الأطلال

إن أنت آمنت الهجر حرامْ

--

الليل زكاك خلاك قنديلْ،

و أنا عبد ضعيف بيبيع مناديلْ،

على شط الحبْ .. !

من علو النظرة وقعت قتيل،

كان آخري أستنظر منك عطف،

طمعت بقلبْ ..

و رسمت طريق: مرسوم بالروح

و فضلت أشبْ .. !

--

الصوت متركب ع الصورة

و أنا ظني بيستفرد بيا،

و بيلعب بيقيني الكورة

إزاي ؟ هقنعها تصدقني

و انا بحلف بعينيا العورة !

--

بستهزء بيا و أهزقني

و بتكبر في دماغي الفكرة

و سنين العمر تبعزقني

لإمبارح بس بلون بكره

و أبص لنفسي تخوزقني

و أفضل متعلق ع الأوكرة

--

بتمشى خيالي بيسبقني

و يجازف و يقولي تعالى

و أكَدِّب قلبي يصدقني

و يقولي إن الكدب ندالة

على بابك، متحمل صدكْ

العيب ع الكلب المتمرط،

العيب عمره ما كان من عندكْ

سامحيني جريتلك من غلبي،

و أنا عمري ما فكرت ف ردكْ

--

الورد محافظ ع الأشواك

بيفض عينين عاشق غلبان

و طلع بيغني : أغدا ألقاك؟

علشان متأثر بالإعلانْ.

كل الكلام اتقال
كل السكوت شرحو
مطرح ايديها الخفاف
أنا قلبي زاد جرحو
و مشيت في سكة سفر
لكن بدون اتجاه
و قابلت متغربين
عن يعني ايه الحياة
بنحن لكن مفيش
في اليد ولاحيلة
شايلين جنيه ف جنيه
و هنخسر الشيلة
و لوالإيجار موجود
بكره مهش ضامنين
بنحب بس النصيب
رايح لناس تانين ..
أدمنت كلمة آه
و أنا قصدي كلمة لأ
و عشان مكنش غريب
بطلت أقول الحق ..

أراجوز في سيرك الجنون

بتحاصره كل العيون

الطفل جواه : بيسأل

أنا ايه ؟ أنا من أكون؟

--

كل الكلام اتقال

كل السكوت شرحو

مطرح إيديها الخفاف

أنا قلبي زاد جرحه

و مشيت في سكة سفر

لكن بدون اتجاه

و قابلت متغربين

عن يعني ايه الحياة

صاحبي اللي قالي معاك

سابني لوحدي أغرق

مع إنه كان بيقول

بين الصحاب مبدأ

و أنا لما ضهري انكسر

ملقتش ولا عكاز

على ايه و ليه هبتسم

و أنا كان طريقي مجاز

أمي قالتلي السما

مليانة .. بالإشارات
حسيت بريد الغيب
مبعوتلي فيه جوابات
و آمنت زي الطير
إن اليقين في الله
و عرفت بعد عذاب
ايه هوا معنى الحياه
--
في الذكر بمدح و أتوه
و أحلف ب لو عرفوه
و أكنس بقلبي التراب
و أصرخ و أقول: ياهوه
أفنيت وجودي في هواه
و عزايا إني معاه
يغنيني بمعيته
عن كل شيء إلاه
في الوصف ملهوش مثيل
في وجوده : هو الدليل
عرفانه : إنك عليل
و مفيش أطبة سواه
مخذلش عبده الضعيف
ولا سابه ولا مرة ..

يا رب لطفك خفيف

في الضرا و السرا !

جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلي عبادةِ ربِّ العِبادْ

يا أيها المسجونْ في بيت مسجون

حلقة تلف .. في رأس مال قِلّةْ

العُرف أصلاً كان ب ايه محكوم ؟!

وقت أما نعرف هيا دي العلّة !

--

الحب ليه بتوقّفه الشهادات

و العُربْ ليه بيقلِّدوا الخواجات

و المصلحة : تحكم علي اللي يعيش

إنه .. بحلمه .. يحصّل الأموات

--

--

لما الذكي من صغره حَسْ .. فشلْ

يبقي الغبي : هنشوف ف عينه أملْ ؟

لما الجميلة .. اختارتْ الجوهرْ

يبقي العتب ع الشوف ولا على المظهرْ

--

يا مشيلينا حاجات متتشالشي !

أكياس هوا بتفرقعوها ف وشنا

الحلو عيبه إنه ميكملشي

و الحلو أصلاً مات و عوده اتني

--

قافلين علي نفسنا .. عشان خايفينْ

مترهبنين ف الصومعةْ الهشّة

لابسين وشوش خلتنا بين البينْ

كتاكيتْ هتفضل ف السطوح عايشة

--

هتلر قالوله : خلاص بلاش ترسمْ

بالعرفْ بس اغتالوا: شوف كام روحْ !

يا أيها الكوكب قبل أما تتقسم

ركبّنا فوق الريح : سفينة نوح

--

ركبنا حتي يا عم أي خيّال

عيشنا حالةْ مشيها بطّال

طول ما الوجودْ بيساوي بيهم عدمْ

يبقي خلاص ملعون أبوك يا ندمْ !

--

يا شقيانين الكف و اللهجةْ

يا مزوغين م اللحظة بالبهجة

ما انتوش قطيع .. يتساق كما النعجةْ

--

يا أهل خّفوا الضغط : بيطرّفْ

يا بنوك تشرّد بس و تصرّف

قبل ما تأمرْ بالسؤال :عرّفْ !

--

يا مربيينا علي الكمال : ناقصْ

هيعيب ف ايه الجمال :

لو حدْ مش باصص !

--

هوا عشان دكتور بيحترموهْ

سألوه : لقوه : أمي

هوا عشان : شاعرْ بيفتكروهْ

راجل .. يا دوب .. عامي !

--

العِبرةْ بالخبرة ..

و الخبرةْ لازم شغلْ

و الشغل بالخبرة ..

و منين تخش الفازة

ف الإبرةْ ؟!

--

اللي اتزنق ف الحيطة حنلها

و اللي اتوجع : م الغربة غنّالها

و اللي : تقولّه البلد :

هيقولك : ايه .. مالها ؟!

--

لما واجهت الناس بأحلامهم

لقيت الحلم : شيء ماديّ

لما واجهت الناس بإيمانهم

لقيت الحلم : بيعدّي !

--

كان الطريق مرسومْ

شلنا الغبارْ .. ف اتضحْ

يا أيها المهزومْ

متخافش من قوس قزحْ

--

--أنا العادى !

متستغربشْ ..

أنا العادى !

ملزَّق فى الوجع .. مَهَرَبْشْ

ودايماً قهوتى سودة ..

ودايماً دمعتى سودة ..

و كل ما أقول هتتحسنْ ..

متتحسنشْ ..

مشيتْ و العمر تابع ليا زى الضل ..

ساعات بيزيد ..

ساعات بيقلْ ..

ساعات جداً،

يكون بينى و بين الحلْ

ما بين العين و بين الِرمشْ ..

لكن ماوصلشْ !!

بخش ف جيب .. و أطل ف جيب

كإنى .. فار بيتسلل ..

و كل سؤال ؟ عليه علل ..

و كل ما أشوف أقول طوِّل

و بزهق من وشوش بلبسها في الأول

وبعديها أحاول إني أكسرها .. متتكسرش

ما أنا أصلى .. حروف اتلخبطتْ فوق بعضْ

تجرب .. تيجى كده بالطول ..

تميل للعرضْ ..

تركبنى القصيدة أمير على الدابة

و أخشْ فى عين حبيبة قلبى و اتخبى

و أكون منديل لاعب خفة ..

ياخدنى الحلم لفلسطين على الضفة

فأشوف .. طنطورة و الفتيانْ ..

و أدوق المريمية كمانْ ..

و أكون زنبقْ ..

و أغنى يا ظريف الطول .. متتأخرشْ

أنا اتكعبلت فى الماضى ..

فخادنى حنين ..

ومش بسأل لفين رايحين .. !

مادام مش حاجة تخزى العينْ ..

هشوف النجمة تتحمى من الشلالْ ..

و عينها فى عينى تيجى يمين و تيجى شمال

و أقول يا مهرك الغالى ؟! يا لوز اللوزْ ..

تقولى : تعالى و املى الكوز ..

فأقول يا شاطرة أنا هدفع قصايدى الحاف

فلو ينفع .. على إستحياء .. لا تتمايعى !!

و تتمانعى !!

و كونى كاملة الأوصافْ ..

أبوها شيخْ .. إمام و خطيب ..

و عداه العيبْ ..

ف قالى إحنا فى مدينْ .. نجوِّز للفتى توأم ..

فقلت يا حج طيب .. و الهوى يِلزم،

بواحدة و بسْ ..

فقالى : مدين السماوات .. غير التانيينْ ..

هناك الفطرة حاجة و عندنا حاجة ..

غلطتْ و قلت بسذاجة : أنا مقبلشْ

سافرت كتير و أنا قاعدْ ..

على الشباك .. وحيد و حزينْ ..

و كل ما أقول خلاص هوصل لبكره أشوفه بيعاندْ ..

يشوفنى عجوز : يقول صامد أقول صامد

لايعرفنى .. و لا عارفه ؟

ولكن دقنا نفس الكاس ..

صداع فى الراس .. ينزل منى تفاحة ..

و لا تسأل عن الراحة .. لأن الراحة دى يوتوبيا !!

و بتجيلى ساعات فوبيا ..

من التفكيرْ ..

ف بغسل راسى عندى الزير ..

يضيع الشِعر من راسى ..

فأخف كتير ..

فييجى الوحى يهمسلى : متتأخرشْ ..

بدور فى النار على البردين،

و بقرأ آية الكرسى ..

و كل ما ببتدى أقرأ ..

يطوفُ السِحرْ فى كريستالة الساحرْ ..

أقول أكتر ..

يقوم السحر .. يتوزع يدور داير

أقول أكتر ..

فأخف .. و دمعتى تنزل قوافى تزلزل الماردْ ..

فأكون عادى !!

أنا العادى ..

متستغربشْ

خدت ايه ؟

خدت م الثورة : الأغاني

خدت م العسكر : كتافه

خدت م الإخوان : خِلافُهْ

خدت م الثائر : هتافه

خدت ايه ؟

خدت الملامة

و إني مش فاهم و أكمِّل

و إن لما دموعي تنزلْ

يحسبوها .. إبتسامة

خدت من مسئولي: دوغما

خدت من مسئوله : صدمة

خدت م السلم : ركوبة

و اتركبتْ

انت ايه ؟ انتَ اتغلبتْ

الشريحة و القطيعْ

و الجميعْ يمحي الجميع

و اني مهما هيدبحوني :

مش هبيع ؟!

و اللي باعْ ؟

و اللي خانْ ؟

و اللي تاجر بالعقيدة و الدولار هو الأمان

و اللي باعْ كل اللي حيلته للزمانْ

و الزمان عرّاهْ : و دانهْ

و اللي هان الود هانه

و اللي يسجدْ للمتاهة ..

و المتاهة .. مش متاهةْ

و اللي : لما قالوله جنة : قال بلاها

كان نساها

يبقي ايه خدته وفاضلْ : غير سفاهة !

--

الثورة هاجتْ أدمنت دمي !

عايزينها سني : في الدبيح سمِّي !

عايزينها شوري : يبقي ف الإرشادْ

عايزين حداثة : يحكم الأوغاد

اليسار زي اليمين ..

و اليمين زي اليسارْ

و القانونْ يحمي : الأمين

لما يقتل ف الصغار ..

الموتْ تجيله في البراحْ كوابيسْ

تقلق منامهْ عشان شهيدْ قرّبْ

الضحكة مش بتبين المنهج

لكن أكيد بتبينْ : المطلبْ !

واللي قاعد ف الفنادق

و اللي ثابتْ ف الخنادق

و اللي ضايعْ بس صادق

و اللي باديءْ ..

و اللي ناهي

و اللي آمر بالتلاهي !

و الدواهي والسواهي

و اللي تابعْ للي تابع للي تابعْ

و اللي بيقول إنه سامع

و اللي مش شايفْ و واقعْ

و اللي جرحهْ .. جرح غيره

و اللي حلمه : راح .. أسيره

و اللي و اللي

يا اللي يا اللي

قولي قولي

احنا فين ؟

احنا فين ؟

--

خرموا السفينة و أنكروا موتك

ومادمت ميّتْ .. يبقي ب شروطك !

--

حد فاهم ايه بيجرى ؟!

ايه بيجرى حد فاهم ..

الخبر لحظة وقوعه

كان بينزل ع السلالم

في اللي ماتْ من عين عذولة

و اللي مات من عين خجولة

و اللي مات م الإنتظار ..

و اللي مات طمعان في حظُّه

و الحياة لعبة قمار ..

في اللي راهنْ ع الحقايق

و اللي تاجر بالظروف

و اللي قال طول عمره : حاضر

لسه في ف ملامحه خوف

و احنا أنابيب اختبار

لإحتمالات .. مش أكيدة

العلل مش واضحة لينا

رغم رغبتنا العنيدة ..

الطريق .. واسع و فاضي

رغم وسعه لسه ضيق

و اللي قرر إنه يمشي

قبل ما يبدأ : يصدق:
احنا مش أصحاب مباديء
إحنا بس أصحاب مرضْ ..
هات و خد
أو خد هاتْ ..
هو ده كان الغرض ..
التطلع للأماني ..
خلا قلبي يشيب في صغره
وسط دندنة الأغانى
في قلوب راح تفترقْ ..
احنا نمل رموله سكر
فاتخانقنا ع اللي يسبق
و اللي بص فوق حواجبهْ
كان مهدد بالغرق ..
في البداية .. قلت ماشي
في النهاية .. قلبي حن
لما تابت كل رغبة
قالوا توب .. أنا قلت لن !

اعذريني إن قلت خايف

أصل شايف حبي ضعف

و إن حنيني .. يمد خطوة

الجروح بترد .. ألف

كنت زيك .. بردو ساذج

كنت عايز كل حاجة ..

بس ده طبع الحياة

إننا .. نبطل سذاجة

اللي مش عايزينه .. يحصل

و اللي مش عارفينه .. أفضل

و ف بريد القلب دايمًا

في سيناريو مش بيكمل

الليالي جزء منا ..

و الندم سمم بدننا

و الألم .. فوق احتمالنا

و احنا .. تايهين في المشاعر

لما بحت : قالولي شاعر

و أما بصرخ .. يكتموني

و أما ببكي .. بيحرموني

من بكايا ..

هيا ليه الدنيا دايمًا

بتعاملنا بالخطايا ..

الفقير فيها مالكها

و الغني فيها فقير

و اللي فاكر إنه ممكن

ييجي مرة منها خير

يبقي مفهمش .. الحكاية ..

اللي عايز يوم تشوفه

المراية : توريهولك ..

و انت لو غمضت عينك

عن .. جمالها : هتديهولك

البلاد .. مطرح ما قلبك

و الصديق : زيك في غُلْبَكْ

و الحبيب : لسه مجاش

و اللي داس على قلبه .. راجل

اللي داس على قلبه .. عاشْ .

الطريق..

محفوف ببؤسه..

قلبنا محشور في نفسه

كل ما نقرب بنبعد

يتحرق في الضلع يأسه

صوتنا طالع بس سادي وعنجهي ملهوش ملامحْ

افترقنا بس لسه، روحنا ساكنة في كل مطرح م المطارح

واللي سارح في انتظاره، لف بيه عقرب ساعاته

لدغه من ضعفه ونحيبه، وعلمه يزهد حياته

كنا ناويين ع الممارسة، بس خوفنا كان ملازمْ

كنا ناسيين كل همسة .. بتخلق الحضن المقاوم

انهزامنا كان حقيقي لما ناح في اللحن كاظم

والعراق على بعد شارع..من جناحنا الإعتباري

قلت أنا بايع بطاقتي؟ حد شاري

قلت أنا بايع برائتي؟ في كل مستوصف تجاري

حد شاري؟

الملايكة جرجرتني،

والفلاسفة عيروني !

قلتي : آسفة؟ دمعتين؟ هيغيروني؟

بعد ما بعت اللي فاضل.. لسه فاضل ايه أبيعه؟

ببتسم لكن بدمعْ.. قلبي مقطوف من ربيعه

يا حشود نيرون بيجهز، لأجل يستعرض جيوشه

لما قالوا عليه: بيعشق! خانه طيشه !

والعراق على بعد ميل..

آه يا ليل طولت ليه؟ قصدك ايه من كل غيبة

ضحكتك : قاسية ومريبة!

لأ حقيقي ؟ قصدك ايه من كل غيبة؟

الشموع ترقص لموتها،

وصوت يسوع بيقول كفاية؟

جنة الخلد الحقيقي؟ مش معايا

والصباح مفلوق جبينه ..

الرومان شانقينه شنق !

والجموع واقفة تشجع : يحيا صوتنا الانتحاري

قلت أنا بايع : جرائتي .. آه يا عاري !

حد شاري؟

يا فينيق ؟ فرحان بريشه؟

يا إله ؟ جوه القصص ..

مين بيختار أكل عيشه؟

أو بيتحدى الفرص؟

و الصحابة في المغازي ..

الصحابة في السير ..

لما مات سيدنا الحسين: العقاب كان التتر!

كلهم رافعين بتاره، صوت أناني !

ينشدوا لاجله الأغاني،

ينشروا لأجلوا التهاني

يرسموه على كل فاني ..

كلهم واخدين بتاره ..

كأنه مخلوق لليتامى !

واستعادة حقه شرط لأجل نستجدي القيامة ..

أفلاطون دون ورايا : عرفوا معنى الحقيقة؟

قالها سقراط للضيوف ؟

اللي قال: إن الحقيقة: كامنة في معنى الحروف؟

واللي قال : إن الحقيقة: شيء ملازم للطريقة؟

واللي كان سامع وساكت: قاله في لحظة تجلي: ربي ما يحطك في ضيقة !

الحقيقة يا جماعة .. صوت أناكم؟

الحقيقة إني- لحظة- أبقى بينكم: بس مش عايش معاكم

قلبي بيمطر صبابة .. فوق بيوت جدرانها دايبة

ع الحيطان مكتوب أسامي وضحكة خايبة ..

والقلوب كيوبيد .. قديم .. نفتكر فيها الحنين لما ينشد عب حليم ..

لما تتنفس عينيكي بنسى نفسي

فيها بشهد إني حي ولو هموت في عينيكي عرسي

كنت عاصي وكنت تايه قبل منك!

كنت رغم قُصَر كلامنا- حتة منك !

ليه لقيتك بعد موتي ؟

هو ده الحب الحقيقي ؟

ولا ده المعنى في طريقي ..

فيلسوف هيقولوا عني و إني شاعر

علموني عينيكي أسافر ..

يا هلال أحدب خزايني؟

هل يجوز في الحب إني :

لما أشوف قلبك أغني

أو أتوه في الوصف عني

أو أقول إني اشتهيتك في التجلي والتمني !

الوجود قبلك مهدد بالزوال والإنحسار..

وانتي بعينيك آويتي : للخيال معنى النهار ..

فاتركي كل اللي عاشوا والزميني!

يا طريق مخلوق لروحي وناي حنيني.

عزيت فؤادي في الغياب وندهت

إن ألقى حد يرد؟ الكل بلعه الصمتْ

كل الحناجر كالخناجر،

صوتها مسمومْ وانتهازي

رصصوك ع الحيطة: خاينْ: فيلسوف والتهمة نازي

كل نبلة في كل عين،

قصدها الشك المبين

حتى لو كان شيء مجازي

والأسامي شيء مكرر

سد خانة ..

كله بيبرر بنكتة ويطفح الدم ف عزانا

واللي باقي= المرائي،

والجهول

واللي عامل نفسه غيرهم، دوقوه كعب الكحول

وقفوا المشهد وعيدوا: من البداية

لقطة للمرحوم : بضهره..وهوا نازل م السرايا

لقطة للمهزوم ف صغره، وهوا بيمجد بلاده

النشيد على رتم واحد: العساكر يا أمه عادوا

ايه في ايدك غير: أفيشْ

ايه ف صدرك غير: حشيش

املا صوتكْ م المآسي، وابتسم: بكره تعيش!

احنا حق علينا نزحف، في الخنادق لأجل روما!

هما احنا، واحنا هما .. وربنا يخلي الحكومة!

في الصباح هيذيعوا صوتنا

وفي المساء: هيسكنونا ..

و اللي متضموش بلاده ..

بكره هتضمه اللاجونا

سيما صيفي،وأجزخانة،و ع الروزانا ع الروزانا

لما تعطش،

لما تنهش، فيك ظنونكْ-

لما صوت العقل يتقل أو يخونك،

يبقى تتسكن وحيد!

امتى آخر مرة زارك، في المنامْ طيف الشهيدْ؟

امتى جاتلك بنت حلوة، وقربت ليك البعيد؟

امتى حسيت إن روحك: قادرة تكسر كل قيد؟

أصدمك: بس احنا أضعف؟ فيها ايه؟

هو لما نزلنا كنا،لينا أي خيال سياسي

أو مخطط للوزارة،

أو وصولو للتنحي عن هوى الكرسي الرئاسي

عشوائية،غوغائية بس بتأدي الغرضْ !

نازلة تهتف م الصبابة والكَبَدْ ..

اتهزمنا بس لسه،

لسه قادرين ع المحاولة

اتهزمنا في كل جولة، ولسه جولة !

يا صحابي .. يا حبايب

اللي عايش، واللي غايبْ

لسه شبعانْ من أنينكمْ !

لسه في بيني وبينكم – خيط قرابة، فبفتكركم!

الحياة: مفيهاش كتير..

غير يقين بالحب باقي ..

الصوان مازال في قلبي ..والعزاء فيكم عزائي ..!

الهميني

في التنائي

و الهميني في الوصال

و الهميني لو تشاءي

في كل حال !

امزجي دمعي بدمعك، و أسمعي قلبي اللي سامعك، لو سندتي= جسمي ضلعك، مهما ألاقي أمري طوعك.. ديني دينك، شرعي شرعك..

الغرق في البحر : مقتل ، و الغرق في الحب : أجمل ، و الوصول للمعنى يكمل : لما أشوفك منتهايا ..

لما أغمض .. عيني عينك،حسك الدافي : يقرب، كنت قبلك كنت بهرب ، بس دلوقتي لقيتني .. نظرتك ليا غويتني ، إني أفسر بيكي ذاتي ، و أرفع الراية: ببسالة..

راية تشبه للعدالة .. لون حروفها فيه تجلي : للأمل بعد الغياب .. و البكا في الحضن حالة تطوى أسفار الغياب ..

غني ليا عن الحقيقة، غني ليا عن الوطن .. و امسحي تاريخ بيسرد،، كل صفحة فيه شجن!،ده انهزامي ليكي بسمة ، فزت بيها على الزمن .. و ابتديت أكتب بقلبي: إن نورك نور سماءي .. فالهميني لو تشاءي .. والهميني في التنائي .. و اكتبي بالدم وعد: فوق جبين الإنتفاضة، و إن حبك حب دافي .. حب فيه معنى الولادة!

المطر دمعة ولي ، يتولد منه القانون .. و القلوب مهما اشتهت: حدها شهد العيون .. و انتي ظبية عنفوانها : أقوى من كل الأسود .. و إنتي زهرة لون دلالها : أقوى من غُشم البارود .. و انتى عود يخلق : مسافة .. للتفاني في الوصال .. فالهميني لو تشاءي ، في كل حال !

قالوا : اكتب ، قلت توبة ، قالوا اوصف : قلت نوبة: إنها : إعجاز بسيط، فجأة وقفت الشريط .. و ابتسمت .. و ابتدى تأويل خيالها: يرمى فوق الكلمة صمت .. و الكتابة

الكتابة .. غابة من فحش الحقيقة .. مهما قالولك بريئة .. مش بريئة! فيها يتم الإستعارة بالخيال .. فيها يأس و فيها مكر .. لما تبدأ أي سطر .. تلقى أشجانك تخونك ، في السؤال!

انت مين من غير وجودها، أرضها ولا حدودها ، طفلها ولا شهيدها..

يأسها ولا بارودها،

انت ختيارة ف بلدها ، شايلة فوق النحر أكبر فكرة بتأسس خلودها !

كل ده : لما بطيفها: أيقظت فيك التداني !

فابتسم كل أما تسرح ، و ابتسم لما تعاني

إنها في كل معنى ، معنى فاق كل المعاني

و إنها في كل غنوة : غنوة أحلى من الأغاني !

و إنها لو بس طلت : للفقيد هيخف فقده

و إنها لما تميل .. ع الهوى : بيزيد نداه !

و إنها كل أما توصف : تلقى كل الوصف تاه

فالهميني فالتنائي

و الهميني في الوصال

و الهميني لو تشاءي

في كل حال

اليومية ..

هيا هيا ..

و الطريقة الأجنبية

أقوي من ضحكة بهية

كاس ف كاس ، و الضفاير ليها ناس ، ناس تفك الإلتباس ، تهزم الصوت الأناني .. ترمي في البركة الحزينة ، طوبة من وحي الأماني ..

اليومية هيا هيا .. و الحقيقة لسه جاية .. و الشهيد في القلب خالد .. مهما ترموا اللوم عليه أو تخلوا اللوم عليا

انتظار الصبر صبر ..

و انعدام الصوت .. هتاف ..

كنت خايف .. كل غدر

بس أنا حرمت أخاف ..

نظرتي للشيء تفرَّق

بين حقيقته و بين خداعه ..

الوطن .. مربوط في يأسه

و الفقير مقطوع دراعه ..

صورة اللمة تضحَّك ..

صورة الوحدة بتقتل ..

في الزحام بيبان تملي

مين في توب الحزن أجمل ؟

و الملامح فيها كسرة ..

انت مجروح زي ؟ بصرة

يلا بينا نبل ريقنا ..

بالوجع و الضحك خمرا

ناس بتعشق صوت غناها، و المتاهة = ضحكة صفرا

في الغيوم في صوت بيهمس ، في النجوم في نور بيلمس ، في العيون السودا : بلبس

لبس عاشق .. غاوي سيرة .. اخلطوا بالدمع قلبي .. واحلفوا بالليل و ناره : إن دي المرة الأخيرة ..

كنت صوفي ،

و كنت ثاير .. كنت حبسة ف كون براح .. اللي فات زي اللي رايح ، و احنا مش قد الجراح ..

كلنا بنعبد صورنا .. كلنا بننشد حقيقة .. كل عاشق ليه مشايخة وكل ثاير ليه طريقة ..

بس خرم النور يساع .. إننا في لحظة دفاع .. أقوى من كل اندفاع .. أقوى من خط الدفاع، أبقى من نور اليراع ..

لحن خايف ع البيانو ، يكسر النوتة بتجلي ، تيجي جنبي ؟ - يلا بينا، ياريت تملي ..

كلمة مني و كلمة منك، قلت أجاري الروح في روحك .. كان حنين ؟ كنت زيه ! جرحه هين ؟ كنت زيه .. وشه : فيه همس المقابر ..

شاهد القبر : اللي شايل بين أنينه: لحن عابر ..

كنتي عايزة و كنت عايز .. إني أفكر إني صعب ! و إني رغم الفرحة عارف إن كتر الضحك ذنب

أوصفك بس اوعديني، قبل تدوين الوصية .. إني لما أشتاق أجيلك : في المنام و تكوني ليا ..

و أمسح الوحشة في جوانحك، و أقرا فوق القلب: آية، و أمشي بالنور الإلهي، فوق جوارحك للنهاية..

صوتي إيه لو جف صوتي ، و كنتي تايهة ! روحي ايه : لو غاب حضورها و طفوا نورها و كسّروا بالبعد نايها ..

الحداء ؟ للشمس واجب ! بس أنا بهوى القمر !

قلبي شايل حتة منه .. فاعشقوا هذا القدر !

اليومية ..

مش يومية ..

و الحقيقة ليها دية ..

بس أنا مسامح ف روحي ..

لو قبلتي تكوني ليا !

لا أنا رضوي

و لا أنتَ مريد

لكني مريد

و كل ما تلمعك عيني

يئن الصبر ف التنهيد

--

لا أنا رضوي ولا أنت مريد

لكني مريد

و كل ما ألف ف الحضرة

أقرب ف ابقي لسه بعيد

--

لا أنا رضوي و لا أنت مريد

لكني مريد

بعيش فيكي كما ليلي

و أموت فيكي كأني يزيد

--

لا أنا رضوي و لا أنت مريد

لكني مريد

و كل ما أتوه ف إمعانك

أقول يا رب صب و زيد

--

هبْ الحنين م الشرقْ

خبيني ف ضلوعكْ،

خرز أو برقْ

وضيني من روعِكْ،

حبيب أو ولي

يا آلْ محمدْ

احنا فين من علي

الصبحْ : بين شَفَتِينْ يميل زاوية

و تفيد ب إيه الكرامةْ

و القلوب خاويةْ !

"إن كنتْ ناوي ع الوداعْ .. ناوية"

"ارحل!"

"أرحل؟ !!

لمين و لفين ؟!

و الكون أساساً كله بين رمشينْ

و منين ما أتوه عنها أتوه فيها

و منين ما أخبيها .. أعرّيها

أمشي في براحها و هيا تِبْرحني

أستر : هواها .. هواها يفضحني

اكتب : بلاها !! .. بلاها يجرحني !

لما غزالها يروق : تفرّحني

و أما يصيبها الشوق : تِبَرّحني

و أما أقول : أواهْ .. تدبّحني !

و أما يشيخ الغُنا تقول بحني

ينفخ حنيني الغنا .. لأجل الوجعْ يبرد !

غنيتي ليه ليا أنا .. و ندهتي يا أحمدْ .

دمعت ليه ف الصلاة؟

- من زحمة الأسئلة

قالت لحد الصراط

و سابتني في البسملة

--

قصيت جناحي الريش

سألوني : قلت مفيش

عيني ضباب ف ضباب

و في إيدي قرش حشيش

--

كنت الجميل الخجول

عجزت زي الكهول

بالعرض كان الكتاب

وأنا بقرا فيه بالطول

--

لف الشجن مِغزله

لبسني توب فصله

حاولت إني أخلعه

قاللي الوجع طوله

--

أشبه وما اشبهنيش

أبذل لكن ما ألاقيش

عايش كأني بعيش

ميت كما الحرافيش

--

كل العيون بتبص

قصر يا عم ورص

أول ما ببدأ طريق

ليه بينتهي في النص؟

--

جاوزت حدي ونديت

عيني خانتني بكيت

أتاريني وسط الزحام

زاد الوجع .. خفيت